الفصل الأوّل

أساسيات البحث

أ. مقدّمة

تفسير الجمال من الأعمال الأدبية العربية لفظا ومعنى، سواء كانت صريحة أو ضمنية يمكن وصفها بالعلم البلاغة .علم البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون. [١]

فليست البلاغة قبل كل شيء إلا فنّا من الفنون يعتمد على صفاء الإستعداد الفطري ودقة إدراك الجمال، وتبين الفروق الخفية بين صنوف الأساليب[٢]. فعناصر البلاغة إذًا لفظٌ و معنىً وتأليفٌ للألفاظ يمنحوا قوة وتأثيرا وحسنا، ثم دقة في اختيار الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال السامعين والترعة النفسية التي تتملكهم وتُسيطر على نفوسهم[٣].

ترتبط "البلاغة العربية" في الأذهان عند ذكرها بعلومها الثلاثة المعروفة لنا اليوم وهي : علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع. وقد يتبادر إلى بعض الأذهان أنّ هذه العلوم الثلاثة البلاغية قد نشأ كل واحد منها مستقلا عن الأخر بمباحث ونظري، ولكن الواقع غير ذلك.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

[١] الجاريم , البلاغة الواضيحة (روضة فريسا: جاكرتا) ٢٠٠٧ ص. ١٠
[٢] نفس المرجع ..... ص: ١٠
[٣] نفس المرجع..... ص: ١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فالواقع أنّ البلاغة العربية قد مرّت بتاريخ طويل من التطور حتى انتهت إلى انتهى إليه، وكانت مباحث علومها مختلطا بعضها ببعض منذ نشأة الكلام عنها في كتب السابقين الأوّلين من علماء العربية، وكانوا يطلقون عليها "علم البيان"، ولكل منها أقسام وأغراض لمعرفة سر البيان والجمال من القرآن أو الخطابة أو الأشعار أو القصائد وغير ذلك.

و اما الاستعارة احد الفروع من البيان ، والاستعارة صورة من صور التواسع والمجاز في الكلام وهي من أوصاف الفصاحة والبلاغة العامة التي ترجع الى المعني. وإذا كانت الاستعارة في أصلها مستوية على أساس من التشبيه، فبلاغة التشبية أصلا تقوم على أساسين: الأول تأليف الفاظه والثاني ابتكار مشبه به بعيد عن الأذهان[٤]. فالاستعارة هي بعض من المجاز، يعنى خذف التشبية في احد طرفها. واما جمال الاستعارة تكون للموجوذات مختلفة، وللأشياء أوصاف متغيرة ومتجددة، فتجسد المعنوييات، وتشخص الجماذات.

ومن العبارات التي تحتوي على أساليب الاستعارة هي سمط الدرر هو كتاب التاريخ النبوي المكتوب باللغة العربية وبعض المسلمين الإندونيسيين خاصة يرغبون في تلاوته وتنشيد أشعاره منفردا كان أو جماعة، يوميا أو أسبوعيا وهو يتكون على شكل الشعر والنثر الذي يتضمن كثيرا من الكلمات الطيبة الجميلة البيانية الأدبية[٥] .

كان مؤلف الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي إمام العلويين في زمنه وسيخ الشيوخ في عصره. ولد ببلدة "قسم" بحضر موت يمن الشهيرة في يوم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

[٤] نفس المرجع ..... ص: ١١٤

[٥] نوفال محمد الاليدوس، *ترجمة علي الحبشي مؤلف سمط الدرار* (سولو،فوستكا جاوية : ٢٠١٠) ص: ٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأربعاء ٢٤ من شوال سنة ١٢٥٩هـ[٦] واسم قسم لمدينة صغيرة بالنسبة إلى سيدنا علي بن علوي (خالع قسم). وفاته يوم الأحد في العشرين من ربيع الثاني ١٣٣٣ هـ.. سمط الدرر مشهور جدّا، وبعض المسلمين الإندونيسيين خاصة يرغبون في تلاوته يعنى الرسالة الصغير بالموضوع "سمط الدرر في اخبار موليد خير البشر وماله من اخلاق واوصاف وسير" للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي" لأن يضمن عناصر البلاغة كثيرا من حيث الكلمات الطيبة الجميلة.

ولذلك يريد الباحث أن يحلل أسلوب البلاغية من ناحية علوم البيانية وبخاصة الاستعارة وجمالها من أحد الاعمال الأدبية العظيمة التي كتبها بقلم للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي. لأن الاستعارة فرع من مباحث البلاغة الذي يبحث جمال من ناحية اللفظ و المعني، وسرّ بلاغة الاستعارة لا يتعدى هاتين الناحيتين، فبلاغتها من ناحية اللفظ أنّ تركيبها يدل على تناسي التشبيه، ويحملك عمدا على تخيّل صورة جديدة تنسيك روعتها ما تضمنه الكلام من تشبيه خفي مستور، اذا نحن نريد أن نفهمها بالخيال مع الأحتار على النظام البلاغي.

ب.أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الاجابات عليه فهو :

١. كيف نوع الاستعارة في سمط الدرر؟

٢. كيف جمال الاستعارة في سمط الدرر ؟

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

[٦] نفس المرجع..... ص: ١٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. أهداف البحث

١. لمعرفة نوع الاستعارة في سمط الدرر.

٢. لمعرفة جمال الاستعارة في سمط الدرر.

د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث تقديم مزايا يعني نظريا وعمليا :

١. أهمية نظرية

أ. للجامعة

لزيادة المراجع للجامعة الإسلامية خاصة في مراجع اللغة العربية وأدبها ومساعدتهم في البحث العلمى الذي يتعلق بالبحث الآدب خاصة في بحث الاستعارة و جمالها في سمط الدرر في اخبار موليد خير البشر وماله من اخلاق واوصاف وسير.

ب. للباحثين

ويمكن أن يجعل اعتبار أو التوسع فيها، ويشير مرجع إلى دراسات مماثل.

٢. أهمية تطبقية

يمكن هذا البحث أن تعطي فكرة للقارئ عن الاستعارة و جمالها حتّي ذلك أنه في المستقبل يمكن للقارئ أن يفهم حقا عنها .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هـ. توضيح المصطلحات

يوضح الباحث فيما يلي المصطلاحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

١. الاستعارة : رفع الشيئ و تحويله من مكان إلى آخر، يقال استعار فلان سهماً من كنانته: رفعه وحوله منها إلى يده[٧].

٢. جمالها: خصائص من تلك الاستعارة، والاستعارة إحدى وسائل التصوير[٨]

٣. سمط الدّرر: هو كتاب شريف مكتوب باللغة العربية للقصة موليد خير البشر وماله من أخلاق وأوصاف وسير النبي محمّد صلّى الله عليه وسلّم. وقد كتبه الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي[٩].

و. تحديد البحث

لكي يركز هذا البحث فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحددته الباحث في ضوء ما يلي:

١. أن موضوع الدراسة في هذا البحث هو بعض كتاب سمط الدّرر.

٢. أن هذا البحث يركز في الدراسة البلاغية يعني الاستعارة وأقسامها وهي الاستعارة التصرحية، المكنية و جمالها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

[٧] عبد العزيز عتيق, *علم البيان* (بيروت, دار النهضة العربية: مجهول السنة),ص: ١٦٧.

[٨] محمد محمود، البلاغة انبوية (ناشرون، مكتبة الرشد: ٢٠٠٩) ص: ٣٣

[٩] نوفال محمد الاليدوس، *ترجمة علي الحبشي مؤلف سمط الدرار* (سولو،فوستكا جاوية : ٢٠١٠) ص: ٦٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ز. الدراسات السابقة

قبل أن يستخدم الباحث هذا الموضوع، سيعرض ويسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسة في هذا الموضوع و إبراز النقط المميزة بين هذا البحث و ما سبقه من الدراسة:

١. ليليس نور زنيدة "*الأوزان العروضية في نظم سمط الدرر للحبيب علي بن محمد الحبشي*" بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدبها قسم اللغة العربية وادبها كلية الآداب جامعة سونن امبيل الاسلاميه الاحكوميه سورابای إندونيسا، سنة ٢٠٠٥م.

٢. سيتي أزيرة " *أنواع القافية في نظم سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي*" بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدبها قسم اللغة العربية وادبها كلية الآداب جامعة سونن امبيل الاسلاميه الاحكوميه سورابای إندونيسا، سنة ٢٠٠٥م.

٣. قدسية المنورة، التشبية و الاستعارة المكنية في ماجدلين للمنفلوطي بحث تكميلي لنيل الدرجة الأولى في اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن امبيل الاسلاميه الاحكوميه سورابای إندونيسا، سنة ٢٠٠٣م.

٤. نور العبدة " *فوائد الاستعارة ومعانها في الشعر الأيام للشافعي*، بحث تكميلي لنيل الدرجة في اللغة العربية وآدبها قسم اللغة العربية وادبها كلية الآداب جامعة سونن امبيل الاسلاميه الاحكوميه سورابای إندونيسا، سنة ٢٠٠٦ م.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. زهدي أمر الله " الاستعارة و أنواعها في السورة آل عمران، بحث تكميلي لنيل الدرجة الأولى في اللغة العربية وآدبها قسم اللغة العربية وادبها كلية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الآداب جامعة سونن امبيل الاسلاميه الاحكوميه سوراباي إندونيسا، سنة ٢٠٠٩م

وبعد لاحظ الباحث أن هذه البحوث الرابعة تناولت سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي من جوانب مختلفة حيث تناولها البحث الأول من ناحية *الأوزان العروضية* ، والثاني من ناحية *" أنواع القافية* ، والثالث من ناحية بلاغة " *فوائد الاستعارة ومعانها في الشعر الأيام للشافعي"* والرابع من ناحية *" الاستعارة و أنواعها في السورة الإمران"*. والبحوث الماضى تختلف تماما عن هذا البحث يعني الاستعارة من ناحية جمالها وأنواعها في سمط الدّرر.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id